مظاهر التحول الرقمي للعملية التعليمية في كليات تنمية المجتمع بالجامعات السودانية

"دراسة ميدانية بكلية تنمية المجتمع جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم – ود مدني – 2023م"

د. حسن الفاتح الحسين محمدالمبارك

أستاذ تكنولوجيا التعليم المشارك بكلية التربية جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم – السودان

عميد عمادة البحث العلمي بالجامعة

مستخلص الدراسة

تهدف الدراسة إلى التعرف على مظاهر التحول الرقمي للعملية التعليمية في كليات تنمية المجتمع بالجامعات السودانية، وهي دراسة ميدانية بكلية تنمية المجتمع جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم – ود مدني – 2023م، استخدم فيها الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وأداة الاستبانة التي تم تصميمها وتوزيعها إلكترونياً؛ على عينة عشوائية تكونت من (100) عضواً من أعضاء هيئة التدريس بكلية تنمية المجتمع في جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم؛ وهي تشكل نسبة (35%) من مجتمع الدراسة الكلي؛ الذي بلغ (289) عضواً، ولتحليل بيانات الدراسة استُخدِمَ برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss)، وتلخصت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس: ما مظاهر التحول الرقمي للعملية التعليمية في كليات تنمية المجتمع بالجامعات السودانية؟، كما طرحت الدراسة التساؤلات التالية: ما اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بكليات تنمية المجتمع في الجامعات السودانية نحو التحول الرقمي؟، وما المعوقات التي تواجه كليات تنمية المجتمع

بالجامعات السودانية في تطبيق التحول الرقمي؟، توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: تحقق مظاهر التحول الرقمي للعملية التعليمية في كليات تنمية المجتمع بالجامعات السودانية بمتوسط عام (3.694) وبدرجة تقديرية كبيرة، وتحقق اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بكليات تنمية المجتمع في الجامعات السودانية نحو التحول الرقمي بمتوسط عام (3.591) وبدرجة تقديرية كبيرة. وتحقق المعوقات التي تواجه كليات تنمية المجتمع بالجامعات السودانية في تطبيق التحول الرقمي بمتوسط عام (3.797) وبدرجة تقديرية كبيرة. في ضوء النتائج السابقة أوصت الدراسة بتدريب أعضاء هيئة التدريس على التعامل مع مطلوبات التحول الرقمي بكليات تنمية المجتمع، والعمل على ترسيخ ثقافة الرقمنة بين أعضاء هيئة التدريس العاملين بالجامعات السودانية، وتوفير بيئة ومعينات التحول الرقمي بكليات تنمية المجتمع.

الكلمات المفتاحية: الإنترنت، منصات التعليم، التعليم الإلكتروني، التعليم عن بعد، الحاسوب.

Abstract

The study aims to identify the aspects of digital transformation of the educational process in community development colleges at Sudanese universities. It is a field study at the Faculty of Community Development, University of the Holy Quran and Taseel of Science - Wad Madani - 2023. The researcher used the descriptive analytical approach, and the questionnaire tool that was designed and distributed electronically; on a random sample consisting of (100) members of the Faculty of Community Development at University of the Holy Quran and Taseel of Science; which constitutes a percentage (35%) of the total study community; which reached (289) members. To analyze the study data, the Statistical Package for Social Sciences (Spss) program was used. The study problem was summarized in the main question: What are the aspects of digital transformation of the educational process in Faculties of community development at Sudanese universities? The study also raised the following questions: What are the attitudes of faculty members in Faculties of community development at Sudanese universities towards digital transformation? And what are the obstacles facing Faculties of community development at Sudanese universities in implementing digital transformation? The study reached the following results: The aspects of digital transformation of the educational process in Faculties of community development at Sudanese universities are achieved with an overall average of (3.694) and a large appreciative degree, and the attitudes of faculty members in Faculties of community development at Sudanese universities towards digital transformation are achieved with an overall average (3.591) and a large appreciative degree. And the obstacles facing Faculties of community development.at Sudanese universities in implementing digital transformation are achieved with an overall average (3.797) and a large appreciative degree. In light of the previous results, the study recommended training faculty members to deal with the requirements of digital transformation in Faculties of community development., working to establish a digitization culture among faculty members working at Sudanese universities, and providing an environment and means for digital transformation in Faculties of community development.

Keywords: Internet, Education Platforms, E-learning, Distance Education, Computer

أولاً: الإطار العام للدراسة

مقدمة:

التطور الذي شهده العالم اليوم لا يستثني العملية التعليمية ومؤسسات التعليم والتي تشكل أحد أهم أضلاعها الجامعات ومؤسسات التعليم العالي ونجد أن التحول الرقمي في التعليم والتعلم هو أحد التحديات التي تواجه مؤسسات التعليم العالي فقد أصبح واحدة من الضرورات التي تفرض نفسها في عالم يتسم بالتسارع المعرفي والتدفق المعلوماتي فالعصر الذي نعيشه هو عصر الثورة الرقمية.

ويأتي دور الجامعات في توعية المجتمع بأهمية التحول الرقمي من خلال كليات تنمية المجتمع بتقديم واستحداث أشكال جديدة من التعليم تعتمد على المستحدثات التكنولوجية وهذه الأشكال التعليمية لم تعد أحد مظاهر الترف كما كان ينظر إليها في السابق ولكنها ضرورة ملحة تفرضها الظروف التي مر وقد يمر بها العالم في المستقبل مثل جائحة كورونا والتي ظهر من خلالها جلياً أن التحول الرقمي في العملية التعليمية بالجامعات وكافة المؤسسات التعليمية كان هو السبيل الوحيد لاستمرارها في تقديم رسالتها للمجتمع كل ذلك يستدعي وقوف الجامعات ومؤسسات التعليم العالي عند هذ التحول والأخذ به وإعادة النظر في أساليب الإدارة والتعليم داخل تلك المؤسسات والتحول بها من شكلها التقليدي إلى تبني الأساليب الرقمية في إدارتها والقيام بها مستفيدة في ذلك في تسخير ما تتيحه المستحدثات التكنولوجية وثورة الاتصالات في وقتنا الراهن محاولة بذلك مواكبة مستجدات تلك الثورة.

وبما أن إحدى الكليات ذات الأهمية الكبرى بالجامعات كلية تنمية المجتمع وهي التي يتحقق من خلالها واحد من أهم الأهداف التي تتبنها الجامعات وهو خدمة المجتمع فهي تقوم بترجمة هدف خدمة المجتمع بصورة مباشرة وتعمل على تنزيله بأرض الواقع فمن المتوقع أن نستبين مظاهر التحول الرقمي في هذه الكلية بصورة واضحة من خلال

التزام إداراتها أعضاء هيئة التدريس داخلها بمتطلبات التحول الرقمي من تدريب على الأدوات التقنية الحديثة للاستفادة منها في الأعمال الإدارية وصناعة المحتوى الرقمي للمقررات التي يدرسها الطلاب وما تتطلبه تلك الكليات من تقنيات تعليمية إلكترونية وآخيراً تقويم العملية التعليمية داخل تلك الكليات من خلا إعداد الامتحانات الإلكترونية.

مما سبق يمكن تلخيص مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي: (مظاهر التحول الرقمي للعملية التعليمية في كليات تنمية المجتمع بالجامعات السودانية)؟ ويتفرَّع عن مشكلة الدراسة سؤالين تحاول الدِّراسة الإجابة عنهما:

أ- ما اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بكليات تنمية المجتمع في الجامعات السودانية نحو التحول الرقمي؟

ب- ما المعوقات التي تواجه كليات تنمية المجتمع بالجامعات السودانية في تطبيق التحول الرقمي؟

أهمية الدِّراسة:

يأمل الباحث أن تسهم نتائج هذه الدِّراسة فيما يلي:

أ- لفت نظر القائمين على أمر كليات تنمية بمؤسسات التعليم العالي إلى ضرورة التحول الرقمي في التعليم الجامعي.

ب- قد تساعد في الكشف عن معوقات التحول الرقمي بكليات تنمية المجتمع بالجامعات السودانية.

أهداف الدِّراسة:

أ- التعرف على اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بكليات تنمية المجتمع في الجامعات السودانية نحو التحول الرقمي.

ب- الوقوف على المعوقات التي تواجه كليات تنمية المجتمع بالجامعات السودانية في تطبيق التحول الرقمي.

حدود الدِّراسة:

أ- الحدود الموضوعية: مظاهر التحول الرقمي للعملية التعليمية في كليات تنمية المجتمع بالجامعات السودانية.

ب- الحدود الزمانية: العام الدراسي 2022 – 2023م.

ج- الحدود المكانية: كلية تنمية المجتمع جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم بمدينة ود مدني – السودان.

د- الحدود البشرية: أعضاء هيئة التدريس بكلية تنمية المجتمع جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم بمدينة ود مدني – السودان.

مصطلحات الدِّراسة الإجرائية:

أ- التحول الرقمي:

هو تغيير طريقة أداء أعضاء هيئة التدريس في تسيير العملية التعليمية وإدارتها بتسخير المستحدثات التقنية في تدريس الطلاب، بحيث تعتمد جميع الأنشطة في المؤسسات التعليمية على التكنولوجيا.

ب- كليات تنمية المجتمع:

هي الكليات التي تتبع لإدارات الجامعات الحكومية وتعنى بإقامة الدورات التدريبية في شتى المجالات التي تخدم المجتمع مثل القوافل الدعوية ودورات العلوم الشرعية، والتوعية الصحية، والاجتماعية والتدريب على الأعمال اليدوية، والصناعات الصغيرة.

ت- الجامعات السودانية:

ويمكن تعريفها بأنها الجامعات التي تتبع لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي بالسودان، يتمركز عدد كبير منها في العاصمة السودانية الخرطوم؛ وتتوزع بقيتها على ولايات السودان المختلفة، وتتخصص كلياتها في مختلف أنواع العلوم الاجتماعية، وإنسانية، والتطبيقية.

الإطار النظري والدِّراسات السّابقة

أولاً: الإطار النظري:

1- مفهوم التحول الرقمي:

هو عبارة عن مجموعة من الأساليب، والأنشطة الرقمية التي تمكننا من إنتاج، ونشر المحتوى العلمي وتلقيه بمختلف أشكاله من خلال الأجهزة الإلكترونية المتصلة بالإنترنت في عملية تفاعلية بين المرسل والمستقبل. (فاضل البدراني: 2017، 8)

2- أهداف التحول الرقم:

يهدف التحول الرقمي إلى تحقيق العديد من الأهداف يذكر منها السواط، والحربي (2022، 654) الآتي:

أ. أهداف تقترن بتدعيم مستوى الأداء:

مثل إمكانية نقل المعلومات بالتفصيل وانسيابية بين الإدارات المختلفة، وإحالة دقة البيانات مما يقصد زيادة مستوى الثقة في صحة البيانات التبادلية وضآلة الأخطاء المترتبة على الإدخال اليدوي.

ب. اختصار الإجراءات الإدارية:

مع توفر المعلومات بنسختها الرقمية، تنقص الأعمال الورقية كما تختفي الحاجة إلى نسخ من المستندات الورقية كانت متيسرة إلكترونياً.

ج. الاستخدام الأمثل للطاقات البشرية:

إذا تم اخت ازن المعلومات بنسخة رقمية، مع إيسار تحريكها وإعادة استخدامها إلكترونيا الطاقات البشرية للعمل في أشغال أكثر انتاجية .

د. زيادة الإنتاجية وخفض التكلفة في الأداء:

وذلك باستخدام التكنولوجيا المعولة على شبكات المعلومات، وإيجاد سبل أحسن لمشاركة المواطنين في العملية التنفيذية.

3- أشكال التحول الرقمي في عملتي التعليم والتعلم:

توجد ثلاثة أشكال لتوظيف المستحدثات الرقمية في عمليتي التعليم والتعلم:

أ- النموذج الجزئي أو المساعد:

وفيه تستخدم بعض أدوات التعليم الرقمي في دعم التعليم الصفي التقليدي، وقد يتم أثناء اليوم الدراسي في المحاضرات أو خارج ساعات اليوم الدراسي، ويتمثل هذا النموذج بأنه مرحلة التعلم وجهاً لوجه، مع بعض المساعدات والاستخدامات الرقمية، وفي هذا النموذج يكون المعلم والمتعلمين في منطقة جغرافية واحدة (براهمة: 2015، ص23).

ب-النموذج المدمج:

يتضمن الجمع بين التعليم الصفي والتعليم الإلكتروني، حيث تقدم بعض الأنشطة التعليمية التعلمية بصورة صفية تقليدية جنباً إلى جنب مع بعض الأنشطة التعليمية التعلمية الرقمية عبر الحاسوب وشبكة الإنترنت، ويمتازهذا النموذج بالجمع بين مزايا التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني، وأيضاً يكون المعلم والمتعلمين في مناطق جغرافية متقاربة. (الشمري: 2018م، ص54).

ج-النموذج الكامل للتعليم الرقمي:

حيث يعد التعليم الإلكتروني بديلاً للتعليم الصفي، ويخرج هذا النموذج خارج حدود الصف الدراسي التقليدي، فهو لا يحتاج إلى صف أو مدرسة ذات أسوار، بل يتم التعليم في أي زمان وأي مكان، حيث تتحول الصفوف الدراسية إلى صفوف افتراضية، وهذا ما يطلق عليه التعلم الافتراضي learning Virtual، وهذا التعليم يتم في مدارس أو جامعات افتراضية، حيث نجد هذا النموذج يعتمد اعتماداً كاملاً على شبكة الإنترنت وبرمجيات الحاسوب، فلا يلتقي المشاركون في البرنامج التعليمي وجهاً لوجه أبداً (البدو: 2019م، ص188).

4- مبادئ وأساسيات التحول الرقمي في العملية التعليمية:

من أجل إنجاح رقمنة التعليم واستمراره، لابد له من مبادئ وأساسيات للعمل من خلالها، ويذكر منها (المهدي، 2008: 81):

أ. يشتمل على تقنيات رقمية في التعليم من حيث عرض المحتوى وتطبيقه.

ب. يمنح المتعلم فرصة التعلم في أي زمان ومكان.

ج. للمعلم والمتعلم أدواراً مهمة يجب أن تنجز لنجاح استخدام التعليم الرقمي.

وقد ذكر الحياني (2020م، 117) ما يلي:

د. يقدم بطريقة مخططة مع التعليم النظامي المدرسي، هو منظومة مخطط لها، ومصممة تصميماً جيداً بناءً على المنحنى النظامي، لها مدخلاتها، وعملياتها ومخرجاتها وأيضا تقدم التغذية الراجعة.

ه. ألا يهتم التعليم الرقمي بتقديم المحتوى التعليمي فقط، بل يهتم بكل عناصر ومكونات البرنامج التعليمي من أهداف ومحتوى وطرائق تقديم المعلومات، وأنشطة ومصادر التعلم المختلفة وأساليب التقويم المناسبة.

و. الاعتماد على استخدام الوسائط الرقمية في التفاعل للتواصل بين المتعلم والمعلم، وبين المتعلم ومحتوى التعلم، ويحاول الاستفادة مما تقدمه تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من جديد وتوظيفه في العملية التعليمية.

ز. أن يدعم التعليم الرقمي مبدأ التعليم الذاتي والتعلم المستمر مدى الحياة

5- المتعلم في عصر الرقمنة:

يقع على عاتق المتعلم في عملية التعلم عبر الإنترنت الجزء الأكبر من مسؤولية تعلمه، فعليه القيام بالنشاطات، والتكليفات التي يقدمها له المعلم، أو التي تقدم له من خلال البرنامج التعليمي، كما أن عليه التعامل والتفاعل مع مصادر التعلم المتاحة من خلال الإنترنت، والبحث عنها إن لزم الأمر، كما يجب عليه أن يتقن أولاً مهارات التعامل مع

تقنيات التعلم الإلكتروني المختلفة، كتشغيل الاسطوانات المدمجة على الحاسوب، أو استخدام مستعرضات صفحات الويب، أو البرامج الخاصة بالتفاعل من خلال الإنترنت كبرامج المحادثة Chat و غيرها من برامج إرسال الملفات و استقبالها مما سبق يمكن ترتيب عدد من الأدوار المهمة التي علي الطالب القيام بها في نظام التعليم عبر الإنترنت. (إسماعيل، 2009، 93)

6- تصميم المنهج الرقمي:

اقترح الباتع الإفادة من النماذج الموجودة في الخروج بنموذج تطبيقي للتصميم التعليمي عبر الإنترنت من المنظور البنائي، في محاولة لجمع ما يتميز به كل نموذج، وتلافي ما بها من عيوب، ويتكون هذا النموذج من ست مراحل رئيسة هي: التحليل، والتصميم، والإنتاج، والتجريب، والعرض، والتقويم.-

www.dhd4train.com/pdf/research/tech/6.doc2-22-1-2020.

ثانياً: الدِّراسات السّابقة:

1. دراسة السواط طلق (2022):

دراسة بعنوان: (أثر التحول الرقمي على كفاءة الأداء الأكاديمي) هدفت الدراسة للتعرف على أثر التحول الرقمي على كفاء الأداء الأكاديمي لهيئة التدريس الجامعي بجامعة الملك عبد العزيز، اتبع الباحث المنهج والوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك عبد العزيز تم اختيار عينة عشوائية بلغت (599) عضواً استخدمت الاستبانة كأداة للدراسة، من أهم النتائج التي خرجت بها الدراسة: يوجد أثر للتحول الرقمي في الأداء الأكاديمي لهيئة التدريس الجامعي بجامعة الملك عبد العزيز، ويوجد أثر دال للتحول الرقمي في متطلبات التحول الرقمي لتحقيق كفاءة الأداء الأكاديمي لهيئة التدريس بجامعة الملك عبد العزيز، وتتوفر فرق عمل من الإداريين للتخطيط والتعلم الرقمي والإعلان عنه، ويوجد أثر دال للمعوقات التي تحد من فعالية التحول الرقمي الأداء لهيئة التدريس الجامعي بجامعة الملك عبد العزيز، ويوجد أثر دال المعايير الواجب توافرها في هيئة التدريس بجامعة الملك عبد العزيز لتحقيق

كفاءة الأداء الأكاديمي في ظل التحول الرقمي، يشجع التحول الرقمي على التعامل مع البرمجيات وأساليب الدعم الفني، العمل على إزالة المعوقات التي تحد من فاعلية التحول الرقمي على الأداء الأكاديمي، ومن أهم التوصيات التي توصل إليها الباحث: توافر متطلبات التحول الرقمي لتحقيق كفاءة الأداء الأكاديمي لهيئة التدريس الجامعي بجامعة الملك عبد العزيز، الالتزام بالمعايير الواجب توافرها في هيئة التدريس لتحقيق كفاءة الأداء الأكاديمي في ظل التحول الرقمي، تشجيع التحول الرقمي على التعامل مع البرمجيات وأساليب الدعم الفني.

2. دراسة الخطيب ياسر والخطيب خليل (2021):

دراسة بعنوان: (تحديات التحول الرقمي في التعليم الجامعي الجمهورية اليمنية وسبل التغلب عليها) هدفت الدراسة إلى معرفة تحديات التحول الرقمي التي تواجه التعليم الجامعي بالجمهورية اليمنية عن طريق استكشاف الأدوار التي تقوم بها الجامعات في مجال التحول الرقمي، بالإضافة إلى التعرف على سبل التغلب على تلك التحديات، ومواكبة متطلبات العصر الرقمي، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتوصلت الدراسة إلى أن التحول الرقمي يواجه عدد من المعوقات كان أهمها: ضعف البنية التقنية، وضعف شبكة الإنترنت وارتفاع تكلفتها، واقتصارها على المدن الرئيسة، والتأخر في إصدار اللوائح الداخلية التي تواكب متطلبات العصر الرقمي، وغياب نظام التعليم الإلكتروني في كثر من الجامعات اليمنية. كما أوصت الدراسة بضرورة وجود خطاب التعليم الإلكتروني في كثير من الجامعات اليمنية، وأوصت بوجود خطاب سياسي واضح يلزم وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وشركات الاتصالات من أجل تسهيل إجراءات التعامل وعمل البنية التحتية اللازمة لعمل الاتصالات داخل الجامعات والكليات، وربطها شبكياً تمهيداً للتحول الرقمي.

3. دراسة المطرف عبد الرحمن (2020):

دراسة بعنوان: (التحول الرقمي للتعليم الجامعي في ظل الأزمات بين الجامعات الحكومية والجامعات الخاصة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس) هدفت هذه الدراسة

إلى التعرف على إمكانية التحول الرقمي في الجامعات الحكومية والخاصة في المملكة العربية السعودية، بالإضافة إلى رصد واقع التحول الرقمي بينهما في ظل الأزمات العالمية والكوارث. وفي ضوء طبيعة مشكلة الدراسة وأهدافها اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وقام بتصميم مقياس مدى جاهزية الجامعات الحكومية والجامعات الخاصة للتحول الرقمي، وتم التطبيق على عينة من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات تكونت من (100) عضو هيئة تدريس في الجامعات الحكومية، و(100) عضو هيئة تدريس في الجامعات الخاصة، وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجامعات الحكومية والجامعات الخاصة في مدى توفر العناصر المادية اللازمة للتحول الرقمي لصالح الجامعات الحكومية، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجامعات الحكومية والجامعات الخاصة في مدى توافر الكفاءات الرقمية لدى أعضاء هيئة التدريس لصالح العاملين في القطاع الخاص، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجامعات الحكومية والجامعات الخاصة في إمكانية التحول الرقمي للتعليم في ظل الأزمات لصالح الجامعات الخاصة، ويتضح من ذلك أنه يوجد تأثير معنوي لاختلاف قطاع التعليم الجامعي على مدى إمكانية التحول الرقمي للتعليم في ظل الأزمات الحالية.

التعقيب على الدِّراسات السّابقة:

تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في أنها كلها دراسات حديثة؛ حيث أنها تمت في فترة الثلاث سنوات الأخيرة، كما أن جميعها اتبع المنهج الوصفي من خلال أداة الاستبانة، واعتمدت على أعضاء هيئة التدريس كمجتمع للدراسة ومجالاً لأخذ عينة تطبيقها.

اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في دراسة المطرف عبد الرحمن (2020) من حيث مجتمع الدراسة الذي تكون من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الخاصة بجانب الجامعات الحكومية.

إجراءات الدراسة الميدانية

تمهيد:

يتناول هذا الجزء من الدراسة منهج الدراسة، ووصف مجتمع الدراسة، وتحديد عينة الدراسة، والأدوات المستخدمة فيها، والتأكد من الصدق والثبات، وبيان إجراءات الدراسة، والأساليب الإحصائية التي استخدمت.

1- منهج الدراسة:

اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، لأنه الأنسب لطبيعة الدراسة.

كما يعتبر هذا المنهج استقصاءً ينعكس على ظاهرة من الظواهر كما هي في الحاضر، بهدف تشخيصها والكشف عن جوانبها، وبيان العلاقات الكامنة بين عناصرها أو بينها وبين ظواهر أخرى. ويمكن القول أنّ المنهج الوصفي لا يقتصر فقط على التنبؤ بالمستقبل، بل ينتقل بين الماضي والحاضر. (العزاوي، 2008، 67).

2- مجتمع الدراسة:

يقصد بمجتمع الدراسة جميع الأحداث أو (الأفراد) أو المؤسسات التي يمكن أن يكونوا أعضاء في عينة الدراسة. ومجتمع الدراسة جمع طبيعي أو جغرافي أو سياسي من الأفراد أو الحيوانات أو النباتات أو المواضيع. (البداينة، 1999، 37).

يتكون المجتمع في هذه الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بكلية تنمية المجتمع في جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم بود مدني - السودان، والبالغ عددهم (289) عضو هيئة تدريس للعام 2023م.

جدول رقم (1) يوضح وصف مجتمع الدراسة

الدرجة العلمية	عدد الذكور	عدد الإناث	المجموع	%
أستاذ	7	-	7	%2
أستاذ مشارك	26	3	29	%10
أستاذ مساعد	105	48	153	%53

الدرجة العلمية	عدد الذكور	عدد الإناث	المجموع	%
محاضر	54	30	84	%29
مساعد تدريس	1	15	16	%6
المجموع	193	96	289	%100

من الجدول أعلاه يتضح أن معظم أفراد مجتمع الدراسة يحملون درجة الأستاذ المساعد حيث أنهم يشكلون نسبة (53%) من أفراد مجتمع الدراسة، يليهم في الترتيب الذين يحملون درجة محاضر ويمثلون نسبة (29%) من مجتمع الدراسة، يأتي بعدهم من يحملون درجة الأستاذ المشارك ويمثلون نسبة (10%) من مجتمع الدراسة، ثم مساعدو التدريس ويمثلون نسبة (6%) من مجتمع الدراسة، وآخيراً من يحملون درجة الأستاذ ويمثلون نسبة (2%) من مجتمع الدراسة، كما يلاحظ أن عدد الذكور ضعف عدد الإناث، وأن كل الذين يحملون درجة الأستاذ هم من الذكور.

3- عينة الدراسة:

يمكن تعريف العينة بأنها عدد محدد أو جزء من إجمالي عدد مفردات مجتمع الدراسة محل الاهتمام، وذلك بشرط أن تمثل المجتمع تمثيل دقيق. وبعبارة أخري يمكن تعريف العينة بأنها مجموعة من الوحدات التي يجب أن تتصف بنفس مواصفات مجتمع الدراسة (ادريس، 2012، 17).

جدول رقم (2) يوضح وصف عينة الدراسة

الدرجة العلمية	عدد الذكور	عدد الإناث	المجموع	%
أستاذ	3	-	3	%2
أستاذ مشارك	6	3	9	%9
أستاذ مساعد	35	17	52	%52
محاضر	25	9	34	%34
مساعد تدريس	-	5	5	%5
المجموع	66	34	100	%100

من الجدول أعلاه يتضح أن معظم أفراد عينة الدراسة يحملون درجة الأستاذ المساعد حيث أنهم يشكلون نسبة (52%) من أفراد عينة الدراسة، يليهم في الترتيب الذين يحملون درجة محاضر ويمثلون نسبة (34%) من عينة الدراسة، يأتي بعدهم من يحملون درجة الأستاذ المشارك ويمثلون نسبة (9%) من عينة الدراسة، ثم مساعدو التدريس ويمثلون نسبة (5%) من عينة الدراسة، وآخيراً من يحملون درجة الأستاذ ويمثلون نسبة (2%) من عينة الدراسة، كما يلاحظ أن عدد الذكور ضعف عدد الإناث، وأن كل الذين يحملون درجة الأستاذ هم من الذكور.

4- أداة الدراسة:

بعد الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة المتعلقة بمشكلة الدراسة قام الباحث ببناء الاستبانة وفق الخطوات الآتية:

أ- وضع محاور الاستبانة.

ب- صياغة الفقرات محوري الاستبانة.

ت- إعداد الاستبانة في صورتها الأولية.

ث- عرض الاستبانة على عدد من المحكمين المختصين في مجال الدراسة.

ج- بعد إجراء التعديلات التي أوصى بها المحكمون تم حذف وتعديل وصياغة بعض الفقرات، وقد بلغ عدد فقرات الاستبانة بعد صياغتها النهائية (23) فقرة موزعة على محورين، حيث تأخذ كل فقرة وزن وزع وفق تدرج خماسي (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة) أعطيت الأوزان التالية (5، 4، 3، 2، 1).

ح- توزيع الاستبانة على أفراد العينة لجمع البيانات اللازمة للدراسة، وقد تم تقسيم الاستبانة إلى قسمين كالتالي:

القسم الأول: البيانات الأساسية.

القسم الثاني: يتكون من (23) فقرة موزعة على محورين كالتالي:

جدول رقم (3) محاور الاستبانة

المحور	عدد الفقرات
المحور الأول: اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بكليات تنمية المجتمع في الجامعات السودانية نحو التحول الرقمي.	11
المحور الثاني: المعوقات التي تواجه كليات تنمية المجتمع بالجامعات السودانية في تطبيق التحول الرقمي.	12

أ. الصدق الظاهري:

تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من المختصين، حيث قاموا بإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول مناسبة فقرات الاستبانة، ومدى انتماء الفقرات إلى كل محور من محاور الاستبانة، وكذلك وضوح صياغاتها اللغوية، وفي ضوء تلك الآراء تم إضافة واستبعاد بعض الفقرات وتعديل بعضها الآخر.

ب. ثبات الاستبانة:

للتأكد من ثبات أداة الدراسة قام الباحث بتطبيق طريقة ألفا كرونباخ على محوري الاستبانة والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول رقم (4) يوضح معاملات ألفا كرونباخ لمحوري الاستبانة

المحور	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
المحور الأول: اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بكليات تنمية المجتمع في الجامعات السودانية نحو التحول الرقمي.	11	0.875
المحور الثاني: المعوقات التي تواجه كليات تنمية المجتمع بالجامعات السودانية في تطبيق التحول الرقمي.	12	0.847

من الجدول أعلاه يتضح أن معامل الثبات لمحوري الاستبانة تراوح ما بين (0.875)، و(0.847)، مما يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات، ويجعلها ذلك صالحة للتطبيق على عينة الدراسة.

5- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

قام الباحث بتحليل الاستبانة من خلال برنامج (SPSS) الإحصائي، كما تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

أ- التكرارات.

ب- المتوسطات الحسابية.

ت- لإيجاد معامل ثبات المقياس تم استخدام معامل ارتباط ألفا كرونباخ.

ث- النسب المئوية.

ج- الانحراف المعياري.

ح- قيمة ت.

عرض وتحليل البيانات ومناقشة النتائج

تمهيد:

يقوم الباحث بعرض نتائج الدراسة، وذلك من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة واستعراض أبرز نتائج المقياس التي تم التوصل إليها من خلال تحليل فقراتها، بهدف التعرف على مظاهر التحول الرقمي للعملية التعليمية في كليات تنمية المجتمع بالجامعات السودانية، وقد تم إجراء المعالجات الإحصائية لبيانات الاستبانة باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للدراسات الاجتماعية (SPSS)، للحصول على نتائج الدراسة التي سيتم عرضها وتحليلها في هذا الفصل.

1- الإجابة عن السؤال الرئيسي:

ينص السؤال الرئيسي على: ما مظاهر التحول الرقمي للعملية التعليمية في كليات تنمية المجتمع بالجامعات السودانية؟

الجدول (5) مجموع المتوسطات والانحرافات المعيارية لمحوري الاستبانة

رقم	المحور	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الدرجة
1	المحور الأول: اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بكليات تنمية المجتمع في الجامعات السودانية نحو التحول الرقمي.	3.591	0.932	12.043	كبيرة
2	المحور الثاني: المعوقات التي تواجه كليات تنمية المجتمع بالجامعات السودانية في تطبيق التحول الرقمي.	3.797	0.540	25.375	كبيرة
	المتوسط العام لدرجات محاور الاستبانة	3.694	0.736	18.709	كبيرة

من الجدول أعلاه المختص بالمتوسط العام لبيانات لمحوري الاستبانة نجد أن المتوسط العام جاء (3.694)، وبلغ متوسط قيمة (ت) المحسوبة (18.709)، والمتوسط للانحراف المعياري (0.736) مما يشير إلى وجود دلالة إحصائية كبيرة لموافقة أفراد العينة على عبارات أداة الدراسة، ونخلص من ذلك إلى النتيجة التي تنص على: تحقق مظاهر التحول الرقمي للعملية التعليمية في كليات تنمية المجتمع بالجامعات السودانية بمتوسط عام (3.694) وبدرجة تقديرية كبيرة، وهي النتيجة التي تجيب عن السؤال الرئيس للدراسة.

2- الإجابة عن السؤال الأول:

ينص السؤال الأول على: ما اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بكليات تنمية المجتمع في الجامعات السودانية نحو التحول الرقمي؟

جدول رقم (6) المتوسطات والانحرافات المعيارية للمحور الأول: اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بكليات تنمية المجتمع في الجامعات السودانية نحو التحول الرقمي.

رقم	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة"ت"	الدرجة
1	اصمم الدروس في صورة رقمية.	2.817	0.976	-3.221	كبيرة
2	أشعر بتحسن ادائي التدريسي من خلال تقديم الدروس المرقمنة.	3.275	1.015	4.647	كبيرة
3	أسعى لتلقي المزيد من دورات التعليم الإلكتروني.	3.637	0.944	11.591	كبيرة
4	أشعر بمتعة التدريس من خلال التجهيزات الرقمية.	3.451	0.953	8.125	كبيرة

رقم	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة"ت"	الدرجة
5	الأساليب الرقمية في العملية التعليمية تحسن عملية التواصل بيني وبين الطلاب.	4.342	0.854	26.998	كبيرة جداً
6	أقدم المحاضرات الجامعية من خلال المنصات التعليمية.	4.315	0.746	30.276	كبيرة جداً
7	من خلال التعليم الرقمي استطيع أن أطبق مختلف أساليب التعليم الجامعي.	3.953	0.864	18.942	كبيرة
8	أفضل الوسائل الرقمية على الوسائل التقليدية في شرح المقررات الجامعية.	3.003	1.205	0.048	كبيرة
9	ممارسة التعليم الرقمي تساعدني في كسب عنصر الوقت.	3.973	0.769	21.734	كبيرة
10	أفضل الاختبارات الإلكترونية في تقويم المواقف التعليمية.	3.142	1.066	2.294	كبيرة
11	أحصل على التغذية الراجعة من خلال التقويم الإلكتروني.	3.596	0.853	11.039	كبيرة
	المتوسط العام لدرجات المحور	**3.591**	**0.932**	**12.043**	كبيرة

يتضح من الجدول أعلاه المختص بنتائج المحور الأول للدراسة: " اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بكليات تنمية المجتمع في الجامعات السودانية نحو التحول الرقمي " نجد أن المتوسط العام جاء (3.591)، وبلغ متوسط قيمة (ت) المحسوبة (12.043)، ومتوسط الانحرافات المعيارية (0.932) مما يشير إلى وجود دلالة إحصائية عالية لموافقة أفراد العينة على عبارات المحور الأول للدراسة، ونخلص من ذلك إلى النتيجة التي تنص على أن: " تحقق اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بكليات تنمية المجتمع في الجامعات السودانية نحو التحول الرقمي بمتوسط عام (3.591) وبدرجة تقديرية كبيرة"، وهي النتيجة التي تجيب عن السؤال الأول للدراسة، وتتفق مع دراسة: المطرف عبد الرحمن (2020) التي تنص على (يوجد تأثير معنوي لاختلاف قطاع التعليم الجامعي على مدى إمكانية التحول الرقمي للتعليم في ظل الأزمات الحالية).

3- الإجابة عن السؤال الثاني:

ينص السؤال الثاني على: ما المعوقات التي تواجه كليات تنمية المجتمع بالجامعات السودانية في تطبيق التحول الرقمي؟

الجدول (7) المتوسطات والانحرافات المعيارية للمحور الثاني: معوقات التي تواجه كليات تنمية المجتمع بالجامعات السودانية في تطبيق التحول الرقمي

رقم	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة"ت"	الدرجة
1	عدم توفر المتطلبات والمستلزمات الضرورية اللازمة لبيئة التعليم الرقمي.	3.827	0.983	14.450	كبيرة
2	قلة عدد أعضاء هيئة التدريس المؤهلين لممارسة التعليم الرقمي.	3.725	1.144	10.891	كبيرة
3	ضعف البرامج التدريبية على استخدام الأجهزة الرقمية المقدمة لأعضاء هيئة التدريس.	3.790	0.902	15.047	كبيرة
4	نقص استراتيجيات التدريس الفعالة في التعليم الرقمي تحد من تحقيق الأهداف التعليمية.	3.844	0.963	15.049	كبيرة
5	ضعف إمكانيات للجامعات السودانية في ربطها بشبكة الإنترنت.	3.749	0.954	13.491	كبيرة
6	عدم وجود فريق دعم فني لخدمة وحل مشاكل المتعلمين التي تعترضهم أثناء استخدام شبكات الإنترنت.	3.553	1.086	8.736	كبيرة
7	قلة أجهزة الحاسوب بالمعامل الجامعية.	3.810	1.062	13.107	كبيرة
8	عدم إيمان الإدارات الجامعية بجدوى رقمنة التعليم الجامعي.	3.705	0.954	12.700	كبيرة
9	عدم توفر المكتبات الإلكترونية بالجامعات السودانية.	3.431	1.041	7.106	كبيرة
10	ضعف حماسة أعضاء هيئة الدريس لرقمنة التعليم الجامعي.	3.908	1.011	15.433	كبيرة
11	عدم استقرار التيار الكهربائي.	4.190	0.718	28.481	كبيرة
12	ضعف شبكات الانترنت التي تقدمها الشركات المشغلة.	4.034	0.803	22.109	كبيرة
	المتوسط العام لدرجات المحور	**3.797**	**0.540**	**25.375**	كبيرة

من الجدول أعلاه المختص بنتائج المحور الثاني للدراسة: "معوقات التي تواجه كليات تنمية المجتمع بالجامعات السودانية في تطبيق التحول الرقمي" نجد أن المتوسط العام للمحور جاء (3.797)، وبلغ المتوسط العام لقيمة (ت) المحسوبة (25.375)، ومتوسط الانحرافات المعيارية بالمحور (0.540) مما يشير إلى وجود دلالة إحصائية

عالية لموافقة أفراد العينة على عبارات المحور الأول للدراسة، ونخلص من ذلك إلى النتيجة التي تنص على أن: " تحقق المعوقات التي تواجه كليات تنمية المجتمع بالجامعات السودانية في تطبيق التحول الرقمي بمتوسط عام (3.797) وبدرجة تقديرية كبيرة"، وهي النتيجة التي تجيب عن السؤال الأول للدراسة، وتتفق مع دراسة: السواط طلق (2022) في النتيجة التي تنص على (يوجد أثر دال للمعوقات التي تحد من فعالية التحول الرقمي الأداء لهيئة التدريس الجامعي بجامعة الملك عبد العزيز)، ودراسة: الخطيب ياسر والخطيب خليل (2021) في النتيجة التي تنص على: (أن التحول الرقمي يواجه عدد من المعوقات كان أهمها: ضعف البنية التقنية، وضعف شبكة الإنترنت وارتفاع تكلفتها، واقتصارها على المدن الرئيسة)

خاتمة الدراسة

أولاً: النتائج:

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1- تحقق مظاهر التحول الرقمي للعملية التعليمية في كليات تنمية المجتمع بالجامعات السودانية بمتوسط عام (3.694) وبدرجة تقديرية كبيرة.

2- تحقق اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بكليات تنمية المجتمع في الجامعات السودانية نحو التحول الرقمي بمتوسط عام (3.591) وبدرجة تقديرية كبيرة.

3- تحقق المعوقات التي تواجه كليات تنمية المجتمع بالجامعات السودانية في تطبيق التحول الرقمي بمتوسط عام (3.797) وبدرجة تقديرية كبيرة.

ثانياً: التوصيات:

في ضوء النتائج السابقة أوصت الدراسة بما يلي:

1. **بتدريب أعضاء هيئة التدريس على التعامل مع مطلوبات التحول الرقمي بكليات تنمية المجتمع.**
2. **العمل على ترسيخ ثقافة الرقمنة بين أعضاء هيئة التدريس العاملين بالجامعات السودانية.**
3. **توفير بيئة ومعينات التحول الرقمي بكليات تنمية المجتمع.**

ثالثاً: المقترحات:

كما قدمت عدد من المقترحات وهي:

1. **دراسة أثر التحول الرقمي على التحصيل الدراسي.**
2. **دراسة اتجاهات الطلاب نحو التحول الرقمي.**
3. **إجراء دراسة حول مظاهر التحول الرقمي في مراحل التعليم العام.**

المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية:

1- إدريس ثابت عبد الرحمن - بحوث التسويق أساليب القياس وتحليل واختبار الفروض – دار النهضة العربية– القاهرة – 2016م

2- البداينة ذياب - المرشد إلى كتابة الرسائل الجامعية: أكاديمية نايف للعلوم الأمنية – الرياض - 1999م.

3- البدراني فاضل محمد – الإعلام الرقمي في عصر التدفق الاخباري – منتدى المعارف – بيروت – 2017م.

4- الغريب زاهر اسماعيل - التعليم الالكتروني من التطبيق إلى الاحتراف والجودة - عالم الكتب – القاهرة -2009م.

5- رحيم يونس كرو العزاوي - سلسلة المنهل في العلوم التربوية: مقدمة في منهج الباحث العلمي - دار دجلة– عمان – 2008م.

ثانياً: البحوث والرسائل العلمية:

6- البدو أمل - أهمية استخدام التعليم الإلكتروني لتدريس مادة الرياضيات بالنموذج البنائي، المجلة الدولية للبحوث في العالم التربوية - المجلد2 - العدد1 - ص159 – 2019م.

7- الحياني، صبري - استخدام التعليم الإلكتروني في معالجة مشكلات تعلم الطلبة، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية - المجلد4 – العدد8 - ص111- 2019م.

8- الخطيب ياسر حزام هزاع، والخطيب خليل محمد مطهر - تحديات التحول الرقمي في التعليم الجامعي الجمهورية اليمنية وسبل التغلب عليها – جامعة تعز – مجلة العلوم التربوية والإنسانية – المجلد9 - العدد19– ص55 - 2021م.

9- السواط طلق عوض الله والحربي ياسر ساير – أثر التحول الرقمي على كفاءة الأداء الأكاديمي – المجلة العربية للنشر العلمي – المجلد5 – العدد43 – ص647 – 2022م.

10- الشمري فايز - واقع التعليم الإلكتروني من وجهة نظر معلمي التربية الخاصة في دولة الكويت - رسالة ماجستير - جامعة آل البيت – المفرق – الأردن – 2018م.

11- المطرف عبد الرحمن عبد الرحمن بن فهد - تحول الرقمي للتعليم الجامعي في ظل الأزمات بين الجامعات الحكومية والجامعات الخاصة بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس – جامعة أسيوط – مجلة كلية التربية – مجلد36 – العدد7 – ص157 – 2020م.

12- براهمة نادرة، وحناوي مجدي - تقويم قدرات أعضاء هيئة التدريس في مجال التعليم الإلكتروني في جامعة القدس المفتوحة في فلسطين من وجهة نظرهم، المجلة الفلسطينية للتعليم المفتوح - المجلد5- العدد9 –ص14 – 2015م.

ثالثاً: مواقع الإنترنت:

13- www.dhd4train.com/pdf/research/tech/6.doc2-22-1-2020.